

لسان العرب

(أوب) الأَوْبُ الرُّجُوعُ أَبَإِلَى الشَّيْءِ رَجَعَ يَوْوُبُ أَوْبًا وَإِيَابًا
وَأَوْبَةً [ص 218] وَأَوْبَةً عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَإِيْبَةً بِالْكَسْرِ عَنِ الْحَيَانِي رَجَعَ وَأَوْبَ
وَتَأَوَّبَ وَأَوْبَ كَلَّسَهُ رَجَعَ وَأَبَ الْغَائِبُ يَوْوُبُ مَابًا إِذَا رَجَعَ وَيُقَالُ
لِيَهْزِدُكَ أَوْبَةً الْغَائِبِ أَيِ إِيَابُهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ آيِدُونْ تَائِدُونْ لَرَبْنَا حَامِدُونْ وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لَأَيِّبُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ أَيِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ شَمْرُ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ أَبَ يَوْوُبُ إِيَابًا
إِذَا رَجَعَ أَبَوْ عُبَيْدَةَ هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَيِ الرُّجُوعِ وَقَوْمٌ يَحْوِلُونَ الْوَاوِيَاءَ
فَيَقُولُونَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ وَفِي دُعَاءِ السَّافِرِ تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَيِ تَوْبًا
رَاجِعًا مُكَرَّرًا يُقَالُ مِنْهُ أَبَ يَوْوُبُ أَوْبًا فَهُوَ آيِبٌ (1) .

(1) قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوطةً باثنتين من تحت ووقع
في بعض نسخ النهاية آئبون لربنا بالهمز وهو القياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم
والآئبة شربة القائلة بالهمز أيضاً) وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّ إِيْلَيْنَا إِيَابَهُمْ
وَإِيْيَابَهُمْ أَيِ رُجُوعَهُمْ وَهُوَ فَيَعَالُ مِنْ أَوْبٍ فَيَعْلُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ خَطَأٌ وَقَالَ الزَّجَاجُ قُرئَ إِيْيَابَهُمْ بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ مُصَدَّرُ
أَوْبٍ إِيْيَابًا عَلَى مَعْنَى فَيَعْلُ فَيَعَالًا مِنْ أَبَ يَوْوُبُ وَالْأَصْلُ إِيْوَابًا فَأُدْغِمَتْ
الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِسُكُونِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَدْرِي مَنْ
قَرَأَ إِيْيَابَهُمْ بِالتَّشْدِيدِ وَالْقُرَّاءُ عَلَى إِيَابَهُمْ مُخَفَّفًا وَقوله D يَا جِبَالُ أَوْبِي
مَعَهُ وَيُقَرَأُ أُوْبِي مَعَهُ فَمَنْ قَرَأَ أَوْبِي مَعَهُ فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالُ سَبِّحْ مَعِي
وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُ قَالَ سَخَّرَ لَنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُونَ وَمَنْ قَرَأَ أُوْبِي
مَعَهُ فَمَعْنَاهُ عُوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ وَالْمَآبُ الْمَرْجِعُ .

وَأُتَابَ مِثْلُ أَبَ فَعْلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ .

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ... وَرَزَقُ اللَّهَ مَوْتَابٌ وَغَادِي .

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجْلَانَ .

أَلَا يَا لَهْفَ أَفْلَاتَنِي حُصَيْبُ ... فَقَلَّ لِي مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيدُ .

فَلَا وَ أَنْزِي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرْمِي ... لَأَبْكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدُ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبْكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَيِ جَاءَكَ مُرْهَفٌ نَصْلٌ مُحَدِّدٌ وَيَجُوزُ

أَن يَكُونَ أَرَادَ آبَ إِيْلِكَ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْ آبٍ وَأُيَّابٍ
 وَأَوْبٍ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقِيلَ جَمَعَ آيِبٍ وَأَوْبٍ بِهِ إِيْلَيْهِ وَآبٌ بِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ
 الْإِيَابُ إِلَّا الرَّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لِئَلَّا التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى
 أَهْلِهِ قَدْ تَأَوَّبَ وَتَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ فَهُوَ مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوَّبٌ مِثْلُ اثْتِمَارِهِ وَرَجُلٌ آيِبٌ
 مِنْ قَوْمٍ أَوْبٍ وَأَوْابٌ كَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذَنْبِهِ [ص 219] وَالْأَوْبَةُ
 الرَّجُوعُ كَالْتَّوْبَةِ وَالْأَوْابُ التَّائِبُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوْابٌ سَبْعَةُ
 أَقْوَالٍ قَالَ قَوْمُ الْأَوْابِ الرَّاحِمُ وَقَالَ قَوْمُ الْأَوْابِ التَّائِبُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
 الْأَوْابُ الْمُتَسَدِّجُ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ الْأَوْابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ
 يَتُوبُ وَقَالَ قَتَادَةُ الْأَوْابُ الْمُطِيعُ وَقَالَ عُثَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَوْابُ الَّذِي يَذْكُرُ
 ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأَوْابُ الرَّجَّاعُ
 الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ مِنْ آبٍ يَتَوُوبُ إِذَا رَجَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 لِكُلِّ أَوْابٍ حَفِيطٌ قَالَ عُبَيْدٌ .

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَتَوُوبُ ... وَغَائِبٌ الْمَوْتَ لَا يَتَوُوبُ .

وَقَالَ تَأَوَّبَ بِهِ مِنْهَا عَقَابِيلُ أَيْ رَاجَعَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ
 إِنَّهُ أَوْابٌ قَالَ عُثَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَوْابُ الْحَفِيطُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « الْأَوْابُ الْحَفِيطُ إِيْلَخ » كَذَا فِي النُّسخِ وَيُظْهِرُ أَنَّ هُنَا نَقْصاً وَلَعَلَّ الْأَصْلَ الَّذِي لَا
 يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَكْثُرَ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ (الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ
 وَفِي الْحَدِيثِ صَلَاةُ الْأَوْابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ هُوَ جَمْعُ أَوْابٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ
 الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ D بِالتَّوْبَةِ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ وَقِيلَ هُوَ الْمُتَسَدِّجُ يُرِيدُ صَلَاةَ
 الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ وَأَبَتْ الشَّمْسُ تَوُوبُ إِيَاباً وَأُيُوباً
 الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيِهِ غَابَتْ فِي مَآبِهَا أَيْ فِي مَغْرِبِهَا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدَأِهَا
 قَالَ تُوْبِعُ .

فَرَأَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا ... فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرْمَدٍ (2) .

(2) قَوْلُهُ « حَرْمَدٌ » هُوَ كَجَعْفَرٍ وَزَبْرَجٍ .

وَقَالَ عَتِيبَةُ (3) .

(3) قَوْلُهُ « وَقَالَ عَتِيبَةُ » الَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَقَالَتْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ .

عَتِيبَةُ تَرْتِي أَبَاهَا وَذَكَرَتْ الْبَيْتَ مَعَ أَبْيَاتِ (بَنِ الْحَرِثِ الْيَرْبُوعِيِّ .

تَرَوُّحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا ... وَأَعْجَلْنَا الْأَلَاهَةَ أَنْ تَوُوبَا .

أَرَادَ قِيلَ أَنْ تَغْرِبَ وَقَالَ يُبَادِرُ الْجَوْنَ أَنْ تَوُوبَا وَفِي الْحَدِيثِ شَغَلُونَا عَنْ

صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا أَيْ غَرَبَتْ مِنْ الْأَوْبِ الرُّجُوعَ لَأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَتَأَوَّسَ بِهِ وَتَأَيَّسَ بِهِ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ أَتَاهُ لَيْلًا وَهُوَ الْمُتَتَأَوِّسُ وَالْمُتَتَأَيَّسُ وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ سَرِيعُ الْأَيْبَةِ وَأُوبَتْهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ وَتَأَوَّسَتْهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا وَتَأَوَّسَتْهُ إِذَا جِئْتُهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَنَا مُتَتَأَوِّسُ وَتَأَوَّسْتُ وَأُوبَتْهُ الْمَاءَ وَتَأَوَّسَتْهُ وَأُوبَتْهُ وَرَدَتْهُ لَيْلًا قَالَ الْهَذْلِيُّ .

أَقْبَبَ رَبَاعٍ بَذْرُومَ الْفَلَا ... لَا يَرْدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا .
وَمَنْ رَوَاهُ انْتِيَابًا فَقَدْ صَحَّفَهُ وَالْأَيْبَةُ أَنْ تَرْدُ الْإِبْلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَنَشَدَ ابْنُ [ص 220] الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَرْدَنَّ الْمَاءَ إِلَّا آيِبَهُ أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَضِيَهُ سُودَ الْوَجْهِ يَأْكُلُونَ الْآهِيَهُ وَالْآهِيَةُ جَمْعُ إِرْهَابٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَالتَّأَوُّبُ فِي السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرَ الْإِسَادِ فِي السَّيْرِ لَيْلًا وَالتَّأَوُّبُ أَنْ يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَيَنْزِلَ اللَّيْلَ وَقِيلَ هُوَ تَبَارِي الرَّكَّابِ فِي السَّيْرِ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ .

يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ ... وَيَوْمٌ سَيَرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوُّبٍ .
التَّأَوُّبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ يُقَالُ أَوْبَ الْقَوْمِ تَأَوُّبًا أَيْ سَارُوا بِالنَّهَارِ وَأَسْأَدُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ وَالْأَوْبُ السَّرْعَةُ وَالْأَوْبُ سُرْعَةٌ تَقْلِبُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ قَالَ .

كَأَنَّ أَوْبَ مَائِحٍ ذِي أَوْبٍ ... أَوْبُ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ سَهَبٍ .
وَهَذَا الرِّجْزُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابَهُ أَوْبُ بَضْمِ الْبَاءِ لِأَنَّهُ خَبِرَ كَأَنَّ الرِّقَاقَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لِيِنَّهُ التَّوْرَابُ صُلَابَةٌ مَا تَحْتَ التَّوْرَابِ وَالسَّهَبُ الْوَاسِعُ وَصَفَّهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْفَلَاةِ وَهُوَ السَّهَبُ وَتَقُولُ نَاقَةٌ أَوْبُ عَلَى فَعُولٍ وَتَقُولُ مَا أَحْسَنَ أَوْبَ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ وَهُوَ رَجْعُهَا قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ وَالْأَوْبُ تَرْجِعُ .

الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ .
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيَّهَا وَقَدْ عَرَقَتْ ... وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ .
أَوْبُ يَدَيَّ نَاقَةٍ شَمْطَاءٍ مُعْوَلَةٍ ... نَاحَتْ وَجَاوِبَهَا نُكْدٌ مَشَاكِيلُ .
قَالَ وَالْمُأَوْبَةُ تَبَارِي الرَّكَّابِ فِي السَّيْرِ وَأَنَشَدَ ابْنُ تَأَوَّبٍ تَجْدِدُهُ مَيَّوْبًا وَجَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَجَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ

كل طَرِيقٍ ووجْهٍ وناحيةٍ وقال ذو الرمة يصف صائداً رمى الوَحْشَ .
 طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّ فَتَ ... عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ نِفَالِهَا .
 عَلَى هَيْلَةٍ أَيْ عَلَى فَزَعٍ وَهَوْلِ لَمَّا مَرَّ بِهَا مِنَ الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
 مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لِأَنَّهُ لَا مَكْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ
 شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ
 وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ رَشَقًا أَوْ رَشَقَيْنِ وَالْأَوْبُ الْقَصْدُ
 وَالاسْتِيفَامَةُ وَمَا زَالَ ذَلِكَ أَوْبَهُ أَيْ عَادَتَهُ وَهَجَّيرَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْأَوْبُ
 النَّحْلُ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ .
 رَبَّاءُ شَمَّاءُ لَا يَأْوِي لِغُلَّاتِهَا ... إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّيْلُ

وقال أبو حنيفة سُمِّيتِ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ قَالَ وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي
 مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً [ص 221] حَتَّى إِذَا جَدَّحَ اللَّيْلُ آبَتِ كُلُّهَا حَتَّى لَا
 يَتَخَلَّصَ مِنْهَا شَيْءٌ وَمَأْبَةُ الْبَيْتِ مِثْلُ مَبَاءَتِهَا حَيْثُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا

وَأَبَهُ اللَّهُ أَبْعَدَهُ دُعَاءُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِخُطْبَةٍ فَعَصَاكَ ثُمَّ وَقَعَ
 فِيمَا تَكْرَرَهُ فَأَتَاكَ فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ أَبَكَ اللَّهُ وَأَنْشُدْ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَأَنْشُدْ » أَيْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَخَاطَبُ .

قَلْبُهُ فَأَبَكَ هَلَّا إِنْخَ وَأَنْشُدْ فِي الْأَسَاسِ بَيْتًا قَبْلَ هَذَا .

أَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنَّكَ ذَوْعِرَا ... بَلِيلِي فَذُقْ مَا كُنْتَ قَبْلَ تَقُولُ () .

فَأَبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بَغِيرَةً ... تُلَمُّ فِي الْأَيَّامِ عِنْدَكَ غُفُولُ .

وَقَالَ الْآخِرُ .

فَأَبَكَ أَلَّا كُنْتُ أَلِيَّتَ حَلْفَةٍ ... عَلَايَهُ وَأَغْلَقْتُ الرِّتَاجَ الْمُضَيَّبَا

وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَتْهُ وَلَا يَقْبَلُ ثُمَّ يَقَعُ فِيمَا حَذَّرَتْهُ مِنْهُ أَبَكَ مِثْلَ وَيَلَاكَ

وَأَنْشُدْ سَيْبُوهُ .

أَبَكَ أَيَّهَ بِي أَوْ مُصَدِّرَ ... مِنْ خُمْرِ الْجِلَّةِ جَأْبٍ حَشَوْرَ .

وَكَذَلِكَ أَبَ لَكَ وَأَوَّبَ الْأَدْرِمَ قَوَّ رَهَ عَنْ ثَعْلَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَنَا عَذِيْقُهَا

الْمُرَجَّابُ وَجُجِيْرُهَا الْمُأَوَّبُ قَالَ الْمُأَوَّبُ الْمُدَوَّرُ الْمُقَوَّرُ

الْمُلَامَلَمُ وَكُلُّهَا أَمْثَالُ وَفِي تَرْجُمَةِ جَلْبِ بَيْتٍ لِلْمَتَنَخْلِ .

قَدَّ حَالِ بَيْنَ دَرِيْسِيْهِمْ مُؤَوَّبَةً ... مَسْعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيْزُ .

قال ابن بري مؤَوَّبةٌ رِيحٌ تَأْتِي عند الليل وآبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشهور عجمي
مُعَرَّبٌ عَنْ ابن الأَعرابي وَمَآبٌ اسم موضعٍ (2) .
(2) قوله « اسم موضع » في التكملة مآب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد
باللقاء (من أَرْضِ الْبَلَاءِ قال عبدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ .
فلا وأَبِي مَآبٍ لَنَدَأُ تَدِيدُهَا ... وَإِنَّ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ